رؤية عراقية لدور سوري في انقاذ العراق

في غياب البديل المناسب، يصبح «الشلل» العراقي خيار امريكا المفضل

يتحمل الرئيس العراقي صدام حسين المسؤولية الاولى في دفع العراق نحو الكارثة نتيجة قرار غزو الكويت وفيما بعد رفض الانسحاب منها.

- كان الانسحاب العراقي من الكويت قبل بدء الحرب يعتبر بمثابة "السيناريو الكابوس" لجهات القرار الامريكي، ومع ذلك فشل صدام في اقتناص الفرصة.
- دفعت القيادة السياسية للارجنتين ثمن هزيمتها في حرب الفولكلاند دون ان تتعرض البلاد او المنطقة لكارثة. بينما في حرب الخليج الثانية، يسدد الشعب العراقي وشعوب المنطقة العربية ثمن الهزيمة مع بقاء المسؤول عن قرار الحرب في السلطة.
- ان انكسار العراق غير المعادلة السياسية في المنطقة مما فتح بابا من الفرص لامريكا واسرائيل: التوصل الى اتفاقات سلام منفردة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، تكريس الوجود العسكري الامريكي المباشر في منطقة الخليج، التمهيد لأستبدال النظام الاقليمي العربي بنظام "شرق اوسطي" يجعل من اسرائيل اللاعب الاول كما تجلى في مؤتمر عمان الاقتصادي الاخير.
- ان استمرار حالة الشلل العراقية القائمة، بما فيها بقاء صدام حسين "فزاعة" لدول الخليج، اصبح من ضرورات النهج الامريكي بهدف: استكمال التسوية السلمية العربية المنفردة مع اسرائيل، انهاء قدرات العراق العلمية والعسكرية بأسم تنفيذ قرارات الامم المتحدة، التلويح بخطر "فزاعة" صدام من اجل استكمال الاستئثار الامريكي في الخليج العربي، استثمار العداء بين البعث العراقي والسوري للضغط على دمشق باتجاه تقديم تنازلات، واخيرا وليس اخرا لم يعد العراق اليوم يشكل خطرا على المصالح الامريكية في المنطقة.
- ان استمرار "الشلل" العراقي هو ثمرة سياسة الاحتواء الامريكي الناجحة، واصبح استمرار العقوبات الاقتصادية على العراق عنوانا لهذه السياسية. ومن المفارقات ان تساعد بغداد بانتهاجها سياسة "لعبة القط والفار" في التعامل مع قرارات الامم المتحدة من جهة، ورفضها المراجعة والانفتاح من جهة اخرى، في اطالت امد الحصار وخدمة امريكا التي استخدمت بعض الواجهات العراقية المعارضة، بالذات المؤتمر الوطني العراقي، للترويج والتبرير لاستمرار الحصار الاقتصادي على العراق.

- في غياب البديل السياسي المناسب، فان واشنطن غير مستعجلة في تغيير النظام العراقي، ويكفي الاشارة للدور الامريكي في السماح لقوات صدام حسين في اجهاض انتفاضة اذار 1991.

تناقض المصالح الاقليمية لصالح بقاء «الشلل » العراقي

- من جراء تناقض مصالح دول الجوار الاقليمي بات بقاء نظام صدام -وهو ضعيف- الخيار المفضل لمعظمهم عن بديل مجهول.

فايران تخاف في بديل امريكي لصدام في بغداد، ويناسبها بقاء العراق ضعيفا-بوجود صدام- بما لايهدد ايران، ولكن يوفر لها فرص التأثير والامتداد داخل العمق العراقي في الجنوب الشيعي (باسم قوات بدر) والشمال الكردي (بالتحالف مع طالباني وغيره تحت اسم تنظيمات اسلامية).

بوفاة الرئيس التركي أوزال تغير الموقف التركي من السعي لاسقاط صدام الى تخوف من غياب حكم مركزي في العراق يؤدي الى قيام كيان كردي منفصل في شمال العراق، الامر الذي جعل من بقاء صدام في بغداد صمام امان ضد الانفصال الكردي.

اما السعودية فهي مع عراق مهشم ومهمش، وكما ذكر جيمس بيكر في كتابه الاخير "سياسة الدبلوماسية" فان السعودية والكويت (عكس الموقف السوري) كانتا ضد اعطاء صدام حسين اي فرصة لسحب قواته من الكويت قبيل بدء الحرب البرية. ولكن عندما ظهر-بعد هزيمة العراق العسكرية- احتمال انتصار شيعي في الجنوب العراقي مدعوما من قبل ايران (انتفاضة اذار 1991)، تغير الموقف السعودية لصالح بقاء صدام ولكن في عراق "مشلول" ومحصار، وما يجعل هذا خيار السعودية المفضل هو عامل النفط. ان عودة النفط العراقي للاسواق العالمية يضر تماما بالمصالح النفطية السعودية التي استحوذت مع الكويت على حصة العراق النفطية، واستمرار الضائقة الاقتصادية السعودية (عجز يزيد عن 80 مليار دولار) يجعل من غياب العراق النفطي ضرورة سعودية.

وبقدر ما تكره السعودية بقاء صدام حسين، الا انها تخشى اكثر بديل شيعي في العراق، يجاور المنطقة الشرقية من السعودية ذات الثروة النفطية والاغلبية الشيعية. وتشير المصادر الى ان الملك فهد تدخل شخصيا مع بوش للسماح لصدام بسحق انتفاضة اذار 1991 في جنوب العراق الشيعي. لقد تعاملت السعودية مع المعارضة العراقية من هذا المنطلق، وعملت على تجميع العناصر السنية العراقية كرصيد احتياطي للمستقبل، في وقت تخلصت من العراقيين الشيعة اللاجئين في مخيمات رفحا.

اما الكويت فان هواجسها ومخاوفها تجعلها مع اي اجراء من شأنه اضعاف العراق واسقاط صدام ولو كان على حساب وحدة العراق. ودعمها المادي والمعنوي الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، السيد باقر الحكيم، هو بمثابة

بوليصة تأمين تحسبا لمستقبل قد يصبح فيه باقر الحكيم رقما حاسما في العراق. وهذا يذكرنا بدعم الكويت للعناصر القومية ومنها البعث التي كنت تناوىء عبد الكريم قاسم.

السيناريو الاردني:

سعى الاردن، في البداية، ان يكون اداة مد للجسور بين العراق وامريكا، ولكن الاصرار الامريكي والتلكوء العراقي دفعه لاعلان طلاقه المتأخر من صدام حسين كما تمثل في ترحيبه بهروب حسين كامل صهر صدام حسين.

ان التحول الاردني يعكس قناعة الملك بقرب نهاية النظام العراقي، بل وضرورة التعجيل باسقاطه بما يعيد رسم خارطة المنطقة، بدعم من اسرائيل وامريكا. ان طرح صيغة الفيدرالية القائمة على الكيانية الطائفية والعرقية للعراقيين، تنهي العراق القوي الموحد بما يعطي الاردن دورا حاسما في تقرير مستقبله ان لم نقل وراثته.

ان عراقا ضعيف يخضع كله او بعضه لنفوذ الملك حسين امر محبب للقادة الاسرائيليين والامريكان، بما يمهد الطريق لتحالف استراتيجي يضم اسرائيل والاردن والعراق برعاية الولايات المتحدة.

لقد سبق للاردن ان لعب دوراً في اسقاط نظام الحكم في العراق عام 1941، عندما توجهت القوات البريطانية من امارة شرق الاردن نحو العراق لاسقاط حركة رشيد عالي المعادية لبريطانية. ومن المفارقات ان عددا من قادة اسرائيل فيما بعد (منهم موشي دايان) دخلوا العراق مع تلك القوات.

والاردن اليوم، بدعم من اسرائيل وامريكا، قد يكرر ماقام به عام 1941 (بافتعال اي حدث) لدفع قواته داخل العراق للسيطرة على خاصرته الوسطى باسم حماية العرب السنة، او حتى فرض حكومة جديدة على عموم العراق.

ان الاردن يريد ان يقوم اليوم -مع الفارق بالدوافع والاهداف- بما فشلت سوريا في تحقيقه بعد هزيمة العراق مباشرة عندما كانت معظم اوراق المعارضة العراقية بيدها.

اخذت الاوساط الاردنية تنشط لاسقطاب اكبر عدد من قوى المعارضة العراقية، ابتداء باصلاح ذات البين مع احمد الجلبي تحت ضغط واشنطن، (قابل الملك حسين والامير الحسن، احمد الجلبي رئس اللجنة التنفيذية للمؤتمرالوطني في لندن خلال زيارتهما الاخيرة الى لندن في ايلول-تشرين الاول، ووعد بصدور عفو ملكي خلال الاسابيع القادمة عن احمد جلبي وقضية بنك البترا). كما تتواتر اخبار الاتصالات الاردنية بشخصيات عراقية شيعية وسنية في الخارج بامل التحضير لعقد مؤتمر في عمان يجمع الاطراف "الشيعية، السنية، الكردية" للخروج بواجهة جديدة.

كما تعمل واشنطن على اصلاح العلاقة بين عمان ودول الخليج، فقد اكد بليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي، علنا خلال زيارته (في تشرين الثاني 1995) للكويت والسعودية على ضرورة عودة الصفاء والتطبيع مع الاردن. وفعلا تم تعين سفير سعودي جديد في عمان، كما ان الكويت اعلنت انها بصدد التطبيع التدريجي مع عمان.

هناك شعور بالثقة في الاوساط الاردنية على قدرة الملك على لملمة المعارضة العراقية والتصدي لقيادة اهم فصائلها باسم الفيدرالية المذهبية والعرقية. ان الاكراد يرحبوا بمثل هذا التحول خاصة اذا كانت واشنطن وراءه، كما ان هناك اوساطا شيعية غير متحالفة مع طهران تدغدها هذه التشكيلة الجديدة للعراق خاصة وان الملك حسين يتحدث كحفيد علي بن ابي طالب (عندما زار وفد من شيوخ الفرات والنجف الشريف حسين في مكة بعد فشل ثورة العشرين تحدث معهم الشريف حسين كـ "سيد" من سلالة الرسول).

كما يأمل العرش الهاشمي ان يستفيد من حالة العطف والحنان التي يشعر بها الكثير من العراقيين تجاه العهد الملكي السابق، الذي قياسا بما شهده العراق فيمابعد من عهود يعتبر العهد الافضل.

ان علاقة الثقة بين الملك حسين والقيادة الاسرائيلية-بعد توقيع اتفاقية السلام- تجعل من تعاونهما اساسا لتحالف استراتيجي يعطي الاردن دورا فريدا في تاريخيه المعاصر، فالتحالف مع اسرائيل حماية للاردن من اي تهديد خارجي، كما بواسطة الاردن يتم ضبط الفلسطينيين، وبالتعاون مع امريكا يتم جر العراق للتسوية السلمية بما يوفر اساسا لنظام اقليمي جديد، يكتمل بدخول تركيا والولايات المتحدة ليصبح "حلف بغداد" جديد يجعل الاصولية و"الارهاب" بدلا عن الشيوعية كخطر مشترك.

عمد الملك حسين على طمئنة الرياض بنفيه اي اطماع بعرش العراق، وان تحركه ضد صدام حسين فيه خدمة لمصالح السعودية، خاصة بوجود الامريكان كطرف "ضامن" لهذا الالتزام.

وان عمان مستعدة ،من اجل طمئنة الرياض، الى اعتماد مشاركة كافة العناصر العراقية المحسوبة على السعودية باعتبارها شريك في رعاية السنة العرب العراقيين.

وتبقى اخيرا ورقة الاردن الحاسمة في اقناع السعودية هي الاستغناء عن النفط العراقي وسد المنافذ الاردنية للتجارة العراقية.

ان فرصة لعب دور الصدارة في قيادة نظام اقليمي جديد، بعد ان كان دور الاردن هامشيا لعقود طويلة، فرصة نادرة لا اعتقد بامكان الملك حسين ان يضيعها.

ان الانهاك العراقي يجعل اي تغيير مقبول عند العراقيين للخلاص من حالة الحصار والجوع القائمة. ان الانسان العراقي اليوم مشغول في لقمة العيش اولا وليس بالمفضالة بين نظام او اخر، ولكن السؤال الذي يثار:

هل سينجح الاردن في قلب النظام العراقي دون زجه في حرب اهلية؟

ان مقومات الحرب الاهلية داخل العراق قائمة، واعمدتها تمثل بقوات بدر المدعومة ايرانيا باسم حماية الشيعة، والحرس الجمهوري مؤهل لخوض حرب اهلية باسم حماية التكارتة والسنة العرب، واخيرا وليس اخرا فان المليشيات الكردية جاهزة للانخراط في معمة الحرب الاهلية باسم القومية الكردية. وفي كل هذه المعمعة ليس لامريكا مصلحة في التدخل العسكري المباشر، ولو انها قد تفضل المبضع الاردني في استئصال النظام القائم في العراق.

وفي مثل هذه الاجواء فان تركيا وكما الحال بالنسبة لايران يصبح فرض نفوذهما المباشر على جزء من العراق ضرورة في غياب حكم مركزي قوي او انفراد اردني.

ان تنفيذ هذا السيناريو يكشف سوريا تماما ويعرض كيانها للخطر، بما يجعل المنطقة حكرا للنفوذ الاسرائيلي-الامريكي. ومن منطلق حماية الذات قبل الحديث عن مثاليات الموقف القومي، قد تجد سوريا نفسها مطالبة بتحرك جديد.

اين موقع سوريا من هذه التحولات؟

بتاريخ 12 كانون الثاني 1991 بثت اذاعة دمشق رسالة مفتوحة من الرئيس الاسد الى الرئيس صدام يدعوه الى الانسحاب من الكويت، جاء فيها:

> (. . . بالرغم مما بيننا ومنذ سنوات عديدة من خلافات في وجهات النظر وعلاقات غير ودية . . فما نحن بصدده يفرض علينا ان نتصارح وان نتبادل الرأي فأي اذى يصيب العراق هو في نهاية الامر اذى يصيب بشكل من الاشكال سوريا والامة العربية. وعندما نرى ان العراق يواجه خطرا جديا كما هو عليه الحال فان الخلافات بين قطرين شقيقين تضمحل وتزول الان لان مايجمع بيننا اكبر واهم كثيرا من اية خلافات ومكاسب انية قد تتراءى لنا . . . ان المستفيد من الوضع في هذه اللحظات هو اسرائيل . . . في حين ان العرب مجتمعين ومنفردين وفي مقدمتهم العراق هم الخاسرون . . . فليكن اذن انسحاب العراق من الكويت المقدمة لجو جديد تتلاشى فيه الاخطار الجدية ونقف فيه صفا واحدا وقوة واحدة في وجه كل من يهدد ارضنا ومصالحنا وكرامتنا ومصيرنا. وقد يقول قائل ان العراق يكون مستهدفا بهجوم حتى ولو خرج من الكويت انني اريد ان اؤكد في هذا الشأن عهدا اخويا لاشك فيه انه لو حدث ذلك بعد الخروج من الكويت فان سوريا ستقف بكل امكاناتها المادية والمعنوية الى جانب العراق في خندق واحد تقاتل معه بكل شدة وبأس الى ان يتحقق النصر).

كانت دعوة الاسد لصدام للانسحاب من الكويت واقعية وصادقة من اجل الخلاص من كارثة أكيدة تتجاوز اثارها العراق الى سوريا وكل الامة العربية، ولكن رد صدام جاء بمثابة دعوة للانتحار المشترك.

- ان سوريا كغيرها من الدول العربية والاجنبية توقعت سقوط صدام المباشر بعد الهزيمة العسكرية.
- سارعت دمشق، الحاضنة التقليدية للمعارضة العراقية بمختلف فصائلها القومية والاسلامية واليسارية والكردية، الى تنظيم قوى المعارضة العراقية بالتعاون مع السعودية ودعت لمؤتمر لهذه الغاية، ولكن قبل ان تفلح الجهود السورية بالتعاون مع السعودية في بلورة البديل لنظام صدام حسين، سبقتها، في اذار 1991، التطورات على الارض بقيام انتفاضة الجنوب (ببعدها الايراني) وثورة الاكراد ومانثيره من مخاوف الانفصال، الامر الذي قلب المعادلة لصالح الابقاء على النظام.
- من المفارقات ان تكون الانتفاضة، التي مازالت بعض المعارضة تعظم فيها، كانت الاداة- عن قصد او غير قصد- التي اجهضت ولادة مشروع وطني لتغيير النظام ويحفظ العراق.
- تحول الدور السوري بعد الانتفاضة من التصدي والمبادرة لعملية التغيير في العراق، الى دور الوقاية و منع اي تغيير سياسي في العراق يهدد المصالح السورية الوطنية والقومية ويصب في خانة تمزيق العراق والحرب الاهلية. ومادامت امكانية التغيير الفعلي في العراق غير محتملة في القريب العاجل اكتفت دمشق بعرقلة وتطويق محاولات الاخرين، واشنطن وتركيا وطهران.
- اخذت الولايات المتحدة عبر "المؤتمر الوطني العراقي" وايران من خلال المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق دورا اكثر فاعلية من سوريا على صعيد العمل والتأثير في الساحة العراقية.
- رغم ادعاء ايران وتركيا حرصهما على وحدة العراق، الا انهما الاقل ضررا بالقياس بسوريا من احتمال الحرب الاهلية او التقسيم، فايران مهيئة (بوجود قوات بدر) للهيمنة على الشطر الجنوبي، كما ان تركيا قادرة على فرض هيمنتها على كل الشمال العراقي بما فيه الموصل العربية، وقد وضعت تركيا منذ عهد الرئيس اوزال الخطط لمثل هذا الاحتمال.

ولم تشعر دمشق -مادام احتمال اسقاط صدام حسين بعيدا- بخطر مجيء بديل غير محسوب، ولكن الجديد هو دخول الاردن على الخط وبشكل فاعل وبفرقعة اخذت شكل هروب حسين كامل، كل ذلك في وقت توقف المسار الاسرائيلي-السوري في المفاوضات.

عندما يصبح خلاص سوريا في خلاص العراق !!

- بدون شك سقوط صدام واستلام الحكم من قبل قيادة بعثية متحالفة مع دمشق هو الخيار الافضل بالنسبة لسوريا وفوائده لاتحتاج لشرح. ولكن في غياب هذا الخيار على سوريا التفكير بالخيار المفضل وليس الافضل، بالممكن وليس الواجب.

ان الدور الاردني الجديد اسقط استراتيجية الانتظار وعرقلة البدائل المرفوضة، الى ضرورة التحرك الايجابي ومعرفة مايمكن ان يتحقق بما ينقل التحرك السوري من السلبية الى الايجابية.

ان اهمية الموقف الاردني وجديته تكمن في كونه يطرح ضمن تصور اقليمي متكامل يجعل من امريكا المرجعية الاولى.

واي تصور لموقف سوري لايتجاوب مع الواقع الاقليمي الجديد يكون ضحية احادية البعد وبالتالي الفشل. ان سوريا يجب ان لاتكون ضد السلام مع اسرائيل وان كانت مختلفة على شروط السلام.

اي تحرك سوري يفضل ان يكون ضمن صيغة تدعو للتفاهم مع امريكا وليس المواجهة، بما يفرض على دمشق من ان تقدم تصورا لبديل اقليمي متكامل ينافس الاطروحة الاردنية.

"الصفقة المتكاملة" يجب ان تكون هي عنوان الاستراتيجية السورية الجديدة. صفقة تخلق حالة استقرار شامل للمشرق العربي قائم على حل شامل وليس استقراراً موقتاً (Permenent solution not temporary stabilization)، دأبت السياسة الامريكية منذ الستينيات بأيجاد حالة استقرار في الشرق الاوسط دون توفير حلول دائمة. فياترى هل بامكان سوريا تقديم بديل شامل يغري امريكا باعادة النظر؟

ان مفتاح الدور الجديد لسوريا يكمن في قدرتها على توظيف الورقة العراقية بعد انتزاعها من الاردن. واذا كانت سوريا لاتملك القدرة على اسقاط النظام في بغداد فياترى هل بامكان سوريا ان تكسب العراق ضمن صفقة سورية-عراقية؟ وماهي شروط هذه الصفقة؟ وماهي العقبات امامها؟

- ليس لاسرائيل وامريكا مصلحة في ان تعطي سوريا الورقة العراقية. كما ان التحالف الاسرائيلي-الاردني-الامريكي قادر على خلق المشاكل لسوريا، داخليا او في محيطها اللبناني.
- ان المثل المأثور "أكلت متى أكل الثور الابيض" سينطبق على سوريا فيما لو سقط العراق بيد الاردن وبالتالي اسرائيل وامريكا.

وهكذا تجد سوريا نفسها مضطرة للخيار بين شرين، وكما قال عمر بن الخطاب: الخيار بين الخير والشر امر سهل ولكن الصعوبة في الاختيار بين شرين.

- ومع ذلك فان هناك احتمال انفجار غير محسوب في العراق نتيجة الانهاك الاقتصادي والصراعات الداخلية، الامر الذي يفرض على سوريا وضع التصور المناسب للعب دور حاسم في اطفاء الانفجار، والافضل منع مثل هذا الانفجار.

اذا كان في استمرار الحصار الاقتصادي على العراق مايخدم الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية، فانه حتما لم يعد فيه مصلحة لسوريا. وهكذا قد تجد القيادة السورية نفسها رغم اختلافها مع نظام بغداد مطالبة بموقف مشابه لموقف الرئيس الاسد عندما دعا صدام للانسحاب من الكويت، وعسى ان يكون صدام حسين هذه المرة اكثر اصغاءاً واستجابة هذه المرة خاصة اذا جاء اخراج المبادرة السورية بعد تحضير بما لايفسح مجال لسوء الفهم وبالتالي الفشل.

ان التخفيف او فك الحصار وتأهيل العراق عربيا هي ورقتي سوريا الفاعلة في التعامل مع صدام حسين.

اين تكمن مصلحة الغرب في صفقة سورية ـ عراقية

- فقد النظام العراقي ثقة امريكا والكثير من دول الغرب، ولكن بغداد بضمانة سورية قد تغير الموقف الامريكي، وحتما تكسب روسيا وفرنسا الطامعين في فرص العمل والاستثمار في العراق.
- سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي تمارس الاعتدال بغطاء قومي عربي، ان مفاهيم العروبة المعتدلة هي الاقدر على مواجهة الاصولية الدينية من جهة، والتطرف القومي (النموذج الليبي والعراقي) من جهة اخرى.
- ان العراق بالتنسيق مع سوريا يمكن ان يكون طرفا في اتفاقية السلام مع اسرائيل. وكسب "المتشددين" العرب للسلام هو انتصار لسلام حقيقي وشامل.
- ان المصالحة العراقية-السورية هي شكل من اشكال اثبات حسن النويا العراقية التي يطالب بها مجلس الامن.
- ان سوريا هي الاقدر على مواجهة التوسع السياسي والايديولوجي الايراني، ومثل هذه الصفقة تريح تركيا من احتمالات الانفصال او الفوضى الكردية في شمال العراق. وقد تذهب سوريا الى التنسيق الكامل مع تركيا مقابل دعم الاخيرة للصفقة السورية-العراقية.
- ان سوريا المطمئنة اقدر على الانفتاح السياسي والاقتصادي الداخلي.
- ان الصفقة السورية-العراقية هي جزء من صفقة تشمل السلام ولبنان.
- ان التعاون العراقي السوري هو ليس محورا سياسيا جديدا لاحياء الوحدة العربية او محاصرة الاخرين. بل حل عربي لمشكلة العراق باقل الخسائر للغرب ودول الجوار.

- واخيرا، فان امريكا واسرائيل قد تفضل الخيار الاردني في ايجاد حل للأزمة العراقية، ولكن النجاح السوري على الارض بامكانه فرض الحقائق. وسبق لامريكا واسرائيل ان رفضا الدور السوري في لبنان الى ان توصلا بالنهاية الى قبوله. ان حسن النوايا السورية تجاه الغرب يؤكده نهج الرئيس الاسد في التعامل مع امريكا، ومشاركته في حرب الخليج الثانية افضل مثال.

الصفقة السورية- العراقية على الصعيد العربي

ان الشارع العربي سوف يجد بالمبادرة السورية استجابة لتعاطفه مع الشعب العراقي. اما على صعيد الانظمة العربية، فباستثناء السعودية والكويت والاردن، سوف لن تجد دمشق اي معارضة، بل ان هناك استعدادا لمد يد العون من مصر ومن دول خليجية واخرى في شمال افريقيا. الصفقة السورية العراقية هي مفتاح المصالحة العربية التي طالما يتحدث ويطالب بها الاخرون.

ماهي موصفات الصفقة السورية- العراقية

وهل القيادة العراقية مستعدة لدفع الثمن المطلوب سوريا؟

قبل الدخول في التفاصيل، لابد من التعرف على التالي: هل العقل السياسي السوري مفتوح لمناقشة مثل هذا التصور؟

فاذا كانت الاجابة بالايجاب، يمكننا القول ان بغداد في وضع اقتصادي وسياسي لايسمح الا بالترحيب بالانفتاح على سوريا، ولكن ركام الجليد السابقة بحاجة لجهد استثنائي للتعجيل بذوبانه، باتجاه بناء الثقة.

ومع ذلك يبقى هناك احتمال فشل المشوار لسبب او اخر، ولكن هل في مثل هذه المحاولة اي ضرر على سوريا؟

اعتقد الاجابة ستكون اقرب للنفي.

لندن 18 تشرين الثاني 1995